تحدثنا عن الأسراء . . وكيف أنه تم بالروح والجسد . . وأن الله سبحانه وتعالى قال : « أسرى بعبده » . . لأن الأنبياء جاءوا ليعلموا البشر العبودية لله . . التى هى اسمى مراتب الإيمان . . ثم تحدثنا عن المعجزة ، وكيف أن إسراء رسول الله صلى الله عليه وسلم استغرق زمنا . . وكيف أنه تم ليلا وما هى الحكمة فى ذلك ؟

قال الله سبحانه وتعالى :

﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ﴾

(من الآية الأولى سورة الاسراء)

حدد الحق جل جلاله من أين بدأ الإسراء ، وإلى أين انتهى . . والمسجد الحرام هو مكان الكعبة المشرفة . . وهو أول مسجد وضع للناس فى الأرض منذ بداية الخلق ، إختار الحق سبحانه وتعالى مكانا فى الأرض هو مسجده . . مصداقا لقوله جل جلاله :

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴾

(الآية ٩٦ من سورة ال عمران)

فكأن البيت الحرام كان موجودا فى الأرض . . من قبل أن